لقد قيل «ان الصهيونية قاتلت بسلاح الأدب قتالاً لا يوازيه الاّ قتالها بالسلاح السياسي»[٤١]. وهذا صحيح. ويمكن ان يقال الشيء عينه عن الأدب الفلسطيني، أو العربي بعامة. ولكن في حين ان الاولى استوعبت أعمق التقنيات الفنية، واستوعبت مرجعية ثقافية واسعة، وأدارت معركتها على أساس من فهم عميق لمعنى الفن والأدب، ظلّت الآداب العربية أسيرة الخطاب السياسي وتقنية الشعارات والأفكار العامة بمرجعية ثقافية فقيرة، مع اصرار على طمس التجربة ـ تجربة الجموع البشرية ـ بكل غناها وتراثها؛ مع ان محور المواجهة هو هنا: في الحضور الانساني، وليس في البراعة اللفظية.

---

(١) Stewart, Desmond; *The Middle East; Temple of Janus,* London: Hamish Hamlton, 1971, p. 319.

(٢) انيس صايغ، تمهيد لكتاب غسان كنفاني في **الأدب الصهيوني**، بيروت: مركز الابحاث ـ م.ت.ف. ١٩٦٧، ص ٧ ـ ٨.

(٣) غسان كنفاني، **في الأدب الصهيوني**، بيروت: مركز الابحاث ـ م.ت.ف. ١٩٦٧، ص ١٠.

(٤) **المصدر نفسه**.

(٥) **المصدر نفسه**، ص ١٩.

(٦) هاني الراهب، **الشخصية الصهيونية في الرواية الانكليزية**، بيروت: مركز الابحاث ـ م.ت.ف. ١٩٧٤، ص ٩.

(٧) **المصدر نفسه**، ص ٣٣.

(٨) **المصدر نفسه**.

(٩) **المصدر نفسه**، ص ١٣٥.

(١٠) **المصدر نفسه**، ص ١٤٣.

(١١) **المصدر نفسه**، ص ١٥٠.

(١٢) عبدالوهاب المسيري، **نهاية التاريخ**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات، ١٩٧٩، ص ٩٤.

(١٣) كنفاني، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٤٩.

(١٤) أسعد رزوق، **اسرائيل الكبرى**، بيروت: مركز الابحاث ـ م.ت.ف. ١٩٦٨، ص ٩٥١.

(١٥) لقاء مع بطريرك انطاكيا، **السفير** (بيروت)، ١٩٨٥/٣/١٦.

(١٦) **المصدر نفسه**.

(١٧) Dayan, Yael; *Enry the Frighrened,* London: Weidenfeld and Nicolson, 1961, p. 13.

(١٨) كنفاني، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٠.

(١٩) Disraeli, B.; *The Wonderous Tale of Alory,* London: Peter Davies, 1927, p. 120.

(٢٠) Haighr, Gordon S.; *George Eliot; A Biography,* Oxford: Oxford University Press, 1969, p. 469.

(٢١) Pritchard, I.B. (Ed.); *The Ancient Near East Texts relating to the Old Testament,* Princeton: Princeton University Press, 1950, p. 3.

(٢٢) مروان فارس، «عن المسحية الغربية»، **الآداب** (بيروت)، تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٣.

(٢٣) **المصدر نفسه**.

(٢٤) كنفاني، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٣.

(٢٥) آنخل جنثالث، **تاريخ الاندلس** (ترجمة د. حسين مؤنس)، القاهرة، ١٨٥٥، ص ٤٩٩.

(٢٦) Miller, Arther; *After the Fall,* London: Penguin, 1969, p. 16.

(٢٧) جورج اورويل، **رواية ١٩٨٤** (ترجمة فندي الشعار)، بيروت: دار المروج، ١٩٨٦، ص ١٤.

(٢٨) **المصدر نفسه**، ص ٢٥.

(٢٩) جيمس جويس، **يوليسيس** (ترجمة د. محمود طه)، القاهرة: بلا ناشر، ١٩٧٩، ص

(٣٠) **ثقافة الهند** (دلهي)، اصدار جمعية